زيتون

ثوار حمص يؤكدون عودتهم إلى حمص لتحريرها

زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٦١، الخميس ٨-٥-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

ترحل المدن ... عندما يهجرها أهلها ويسكنها الغرباء

أيُّها الواقفون
على حافة المذبحه
أشْهِروا الأسلحه!
سقطَ الموتُ
وانفرط القلبُ كالمسبحه
والدّمُ انساب فوق الوشاحْ!
المنازلُ أضرحةٌ،
والزنازن أضرحةٌ،
والمدى.. أضرحه
فارفعوا الأسلحه
واتبعوني!
أنا ندمُ الغدِ والبارحه
رايتي: عظمتان.. وجمجمةٌ،
وشعاري: الصباحْ!

الشهيد البطل محمد صالح الشمروخي

(شهداء سراقب)

سيارة مفخخة تستهدف مشفى الشفاء بسراقب

في الساعة الواحدة والنصف في ظهيرة يوم الثلاثاء الموافق ٦/٥/٢٠١٤ تم تفجير سيارة مفخخة بالقرب من باب الاسعاف الجنوبي لمشفى الشفاء في سراقب ، حيث تم وتفجيرها عن بعد، ما أوقع عدد من الاصابات التي تراوحت مابين الطفيفة والخطيرة ولم يسجل وقوع شهداء، بينما تعرض المشفى والأبنية المجاورة لأضرار مادية كبيرة، قد تتسبب بخروج المشفى لفترة عن العمل بحكم أن أغلب الأجهزة الطبية قد تضررت، هذا المشفى هو أحد المشافي القليلة العاملة في ريف ادلب وريف اللاذقية الشمالي ، يذكر أن المشفى سبق واستهدف عدة مرات بالقذائف والطيران من قبل النظام.

.جنرال ايراني : حدود ايران تنتهي عند البحر المتوسط في لبنان

نشرت وكالة فارس للأنباء الإيرانية اليوم تصريحات أحد قادة الحرس الثوري الجنرال حسين همداني، القائد السابق للحرس الثوري، الذي أكد يوم أمس في اجتماع اللجنة الإدارية لمحافظة همدان بمركز إيران أن بشار الأسد يقاتل نيابة عن إيران، وكشف عن استعداد بلاده لإرسال ١٣٠ ألفاً من عناصر قوات التعبئة الباسيج إلى سوريا وتحدث عن تشكيل حزب الله سوريا. ولكن سرعان ما حذفت الوكالة القريبة من الحرس الثوري والأجهزة الأمنية الإيرانية الخبر الذي كانت نشرته على صفحة المحافظات الإيرانية حسب موقع بي بي سي الناطق بالفارسيةوكان همداني وهو قائد سابق لـ فيلق محمد رسول الله أعرب عن رضاه إزاء الوضع في سوريا، زاعماً أن حكومة بشار الأسد تعيش ظروفاً أفضل مقارنة بمعارضيه حزب الله الثاني خلال تصريحاته أكد العسكري الإيراني البارز تشكيل حزب الله السوري الذي وصفه بحزب الله الثاني بعد حزب الله اللبناني، قائلاً: بعون الله استطاع الإيرانيون تكوين حزب الله الثاني في سورياوشدد على أن إيران تقاتل اليوم في سوريا دفاعاً عن مصلحة ثورتها، وكشف عن أن ١٣٠ ألف مقاتل من قوات الباسيج المدربة تستعد للذهاب إلى سوريا هذا.. ولم تنقل وسائل الإعلام الإيرانية هذا الجزء من تصريحات حسين همداني .. وقال الجنرال ان حدود بلاده تنتهي في البحر المتوسط من خلال لبنان.

واشنطن تعلن مكتب الائتلاف .. بعثة اجنبية

يلتقي رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد الجربا والوفد المرافق له ويندي شيرمان وكيلة وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية في أول يوم من أيام زيارة وفد الائتلاف إلى واشنطن.كما سيلتقي وفد الائتلاف جون كيري وزير الخارجية الأميركية وأعضاء في الكونغرس، وسوزان رايس مسؤولة الأمن القومي ومسؤولين حاليين وسابقين وجامعات أميركية ومراكز أبحاث.

وقال بيان، أصدره الائتلاف الوطني من واشنطن، إن الائتلاف وهيئة الأركان والفصائل العسكرية المعتدلة يقاتلون من أجل سوريا حرة وديمقراطية، وجرى اليوم منح الصفة الدبلوماسية رسميًا لمكتب الائتلاف في واشنطن والاعتراف به بعثة أجنبية في الولايات المتحدة الأميركية.إعلان وزارة الخارجية الأميركية يأتي بالتزامن مع زيارة أحمد الجربا، رئيس الائتلاف الوطني السوري، إلى واشنطن، في أول زيارة رسمية له. ومن المقرر أن يجتمع الجربا مع وزير الخارجية جون كيري، وكبار المسؤولين في البيت الأبيض.هذا واعتبر الجربا أن هذه خطوة مهمة نحو الطريق إلى سوريا الجديدة، وسيكون مكتب الائتلاف بذلك مكانًا للنهوض بمصالح الشعب السوري على المستويات كافة. كما أكد الجربا أن هذه الخطوة ضربة لنظام الأسد غير الشرعي، وتوضح مدى تقدم المعارضة السورية.ورأى الائتلاف في البيان نفسه أن إعلان اليوم من قبل وزارة الخارجية الأميركية مبني على الاعتراف السياسي لحكومة الولايات المتحدة بالإئتلاف الوطني كممثل شرعي للشعب السوري.وقال مدير الشؤون الرئاسية منذر آقبيق: نحن نقدر الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لنضال الشعب السوري من أجل الحرية والديمقراطية. ويضع هذا الاعتراف الأساس لاستمرار العلاقات الدبلوماسية بين الشعب السوري والشعب الأميركي.وكانت وزارة الخارجية الأميركية أغلقت سفارة نظام الأسد في واشنطن، جنبًا إلى جنب مع العديد من القنصليات، وأعادت دبلوماسيي النظام السوري إلى بلادهم.من جانب آخر قال أسعد مصطفى وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة إنه سيكشف في مؤتمر صحافي يعقده غدًا الثلاثاء عن معلومات مهمة حول استخدام النظام السوري السلاح الكيميائي مرات عديدة بالوثائق والأدلة. أضاف إن كانت الدول الكبرى ارتأت في وقت سابق أن النظام السوري يستحق أن توجّه إليه ضربة في المرة الأولى، فيجب أن توجّه إليه عقوبة أشد من الضربة هذه المرة. وأشار إلى أن لنظام لم يتوان عن استخدام الأسلحة المحظورة دوليًا ضد المدنيين السوريين.وأكد مصطفى أنه وقادة عسكريين ومسؤولين ميدانيين سيعرضون دلائل جديدة على استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي، والهدف من ذلك هو إدانة النظام بعد التأكيد على استخدامه مرات عديدة الغازات السامة الكلورين ضد المدنيين في مناطق عدة في سوريا، ومنها سراقب وتلمنس، مرتكبًا بذلك جرائم أخرى أشد من الجرائم السابقة، وهي استخدام هذا السلاح، بعد التزامه تسليم الكيميائي، إثر انضمامه إلى اتفاقية حظر استخدام الأسلحة الكيميائية.

ثوار حمص يبدؤون بالخروج إلى الريف بعد حصار دام ٧٠٠ يوم

يبدأ اليوم الاربعاء ٢٠١٤/٧/٥ بدء تنفيذ اتفاقية الهدنة بين ثوار حمص والنظام التي تقضي بخروج آمن للثوار إلى الريف الشمالي، وقال الناشط خضير خشفة إن حافلتين أقلت أول دفعة من المدنيين إلى الدار الكبيرة، وأظهرت مقاطع فيديو حافلات متمركزة قرب جامع خالد بن الوليد على مشارف حي الخالدية وهي تستعد لنقل الثوار والأهالي المحاصرين منذ أكثر من ٧٠٠ يوم، كما أظهرت مقاطع أخرى وصول أول دفعة إلى منطقة الدار الكبيرة، وقال ناشطون إن معظم الواصلين في الدفعة الأولى من الجرحى.

وتكشف الساعات القليلة المقبلة عن إتمام عملية اتفاق الهدنة الذي جرى بين الثوار والنظام ويقضي بخروجهم من حمص القديمة باتجاه بلدة الدار الكبيرة في الريف الشمالي.

وسيتجه المقاتلون ومعهم ٦٠٠ مدني بعدد إجمالي يبلغ ١٩٢٥ شخصاً ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي لدمشق "السابعة بتوقيت غرينتش"، وستتم العملية في غضون ساعتين بحسب الأنباء الواردة.

مسجد خالد بن الوليد سيكون محطة الانطلاق للمقاتلين في مركز المدينة، وسيسلكون بعد ذلك طريق حماة باتجاه بلدة الدار الكبيرة، وسيتم نقلهم عن طريق باصات مخصصة للمقاتلين بحسب ما ذكرت شبكة سوريا مباشر.

ويبلغ عدد الباصات تلك ٥ وسيوجد في كل واحد منهم ضابط تابع للنظام وترافقه سيارتا شرطة وعند وصول الدفعة الأولى إلى الدار الكبيرة ستخرج الدفعة الثانية من مسجد خالد بن الوليد على مدى تسع نقلات على الأقل، في كل نقلة "٢١٣" شخصاً.

وسيكون آخر من يغادر الباصات الحرس المنتشرون على الجبهات في حمص القديمة من الثوار.

الحكومة اللبنانية تسلم ٤٩ لاجئًا سوريًا وفلسطينياً للنظام

كشف رئيس الرابطة السورية للدفاع عن حقوق الإنسان عبد الكريم ريحاوي لوكالة آكي الإيطالية، أن الأمن العام اللبناني قام بتسليم تسعة وأربعين لاجئاً سورياً وفلسطينياً إلى السلطات السورية أثناء محاولتهم مغادرة لبنان عبر مطار بيروت بتأشيرات سفر مزورة .وأضاف الريحاوي أن دورية أمنية من الأمن العام قامت السبت بمرافقة حافلة تضم الموقوفين إلى الحدود السورية وجرى تسليمهم إلى السلطات السورية أمس الأحد في نقطة جديدة يابوس الحدودية.وأدان الريحاوي هذا الإجراء وقال إنه يتعارض مع كافة المواثيق الدولية الخاصة بحماية اللاجئين التي تلزم الحكومة اللبنانية بعدم ترحيل أي لاجئ في حال كان هذا الإجراء يشكل تهديداً لسلامته، واعتبر تصرف الحكومة اللبنانية تصعيداً خطيراً بحق اللاجئين السوريين والفلسطينيين الذين يتعرضون لانتهاكات جسيمة مترافقة مع حملات الكراهية والمشاعر العدائية غير المسبوقة.وكان وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أكد في لقائه منسق الشؤون الانسانية وانشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونتن، على ضرورة وضع معايير واضحة واساسية لتنظيم وضع النازحين السوريين في لبنان، مشددا على اهمية ترجمة المنظمات الدولية والدول المانحة تعهداتها تجاه لبنان، لدعم خطط الحكومة اللبنانية في معالجة ازمة النازحين ودعم البلديات في الشمال والبقاع، التي تستضيف العدد الاكبر من هؤلاء النازحين وقال تقرير مفوضية الأمم لشؤون اللاجئين الاسبوعي أن شهر نيسان سجل نقطة مفصلية خطيرة بحيث تخطّى عدد النازحين السوريين المسجلين والذين هم في انتظار التسجيل مليون نسمة، ممّا جعل لبنان البلد الأول في العالم من حيث أعلى نسبة تركيز للاجئين والنازحين مقارنة بعدد السكان. وتتسارع عجلة تدفق النازحين. ففي نيسان ٢٠١٢، كان هناك ١٨٠٠٠ نازح سوري في لبنان؛ وبحلول نيسان ٢٠١٣، كان هناك ٣٥٦٠٠٠ نازح، في حين بلغ عدد النازحين في نيسان ٢٠١٤ المليون شخص. تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان بتسجيل ٢٥٠٠ نازح جديد يومياً: أي أكثر من شخص واحد في الدقيقة.بحسب تقديرات البنك الدولي، بلغت تكلفة تداعيات الأزمة السورية ٢,٥ مليار دولار أميركي في خسائر اقتصادية خلال العام ٢٠١٣، الأمر الذي يهدد بدفع ١٧٠٠٠٠ شخص لبناني في براثن الفقر بحلول نهاية العام. أما الأجور، فتتجه إلى الهبوط والأسر تكافح من أجل تغطية نفقاتها.

معارك الساحل مستمرة والثوار ياسرون أعدادا من ميليشيات الأسد

دارت معارك عنيفة في محيط جبل تشالما، أسفرت عن تدمير دبابة، ومقتل ٧ عناصر من مليشيا جيش الدفاع كما استهدف الثوار تجمعات للمليشيا في قرى البدروسية والمشيرفة وقسطل معاف بصواريخ غراد محققين إصابات مباشرة..في السياق ذاته، تتواصل الاشتباكات بين الثوار ومليشيا جيش الدفاع الوطني بمحيط المرصد ٤٥ في جبل التركمان بريف اللاذقية، ولا تزال المعارك مستمرة بين الطرفين.. ونقلت مساربرس عن مراسلها ان اشتباكات جرت بين كتائب الثوار وميليشيا الدفاع الوطني ما اوقع عددا من الجرحى في صفوف الطرفين بالتزامن مع قصف من قبل الطيران الحربي استهدف المناطق الاشتباكات وتمكن الثوار خلالها من اسر ضابط وعدة جنود من عناصر الميلشيات الموالية للاسد.

النصرة تعلن مقتل أميرها في بصرى

أعلنت جبهة النصرة لأهل الشام مقتل أميرها في مدينة بصرى الشام، علي حسين النعيمي.وذكرت يو بي اي أن الجبهة قالت عبر حساب منسوب إليها على موقع التواصل الإجتماعي تويتر ليل الإثنين ـ الثلثاء، نزف إليكم استشهاد أمير جبهة النصرة لأهل الشام في مدينة بصرى الشام، علي حسين، المكنى بأبي حسين وزوجته. ولم تورد الجبهة أية تفاصيل حول مكان مقتله أو الجهة المسؤولة عن ذلك.

وكانت جبهة النصرة أعلنت مقتل الأردني محمد الحياري أمير درعا خلال الاشتباكات التي جرت في درعا بنهاية العام ٢٠١٣م. كما أعلنت عن مقتل أبو الوليد أمير جبهة النصرة، وأبو قتادة الأمير الشرعي لجبهة النصرة في انخل أثناء اقتحام معمل الكونسروة في جاسم في كانون الأول ٢٠١٣م.

واشنطن وعود لحركة حزم بالمزيد من السلاح النوعي

قدم أحد المحللين العسكريين في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى حركة..حزم.. على أنها النموذج الأفضل لتزودها الولايات المتحدة والغرب عموما بالسلاح.. ومن المقرر أن يكون السلاح النوعي في قائمة قضايا رئيسية يناقشها وفد الائتلاف مع مسؤولين أمريكيين خلال زيارة بدأت أمس الاثنين، يلتقي خلالها الرئيس باراك أوباما.

ويرى المحلل العسكري في معهد واشنطن، جيفري وايت أن حركة حزم التي تلقت أسلحة أمريكية متقدمة لمواجهة قوات الأسد ربما تتمتع بالمميزات التي تجعلها مرشحا جيدا للحصول على المساعدات، بحسب ما جاء في تقرير لصحيفة القدس العربي لصادرة في لندن.

فهي بحسب الكاتب في مقال تحليلي نشره الموقع، لديها رؤية علمانية ومنظمة من المنظور العسكري ولديها عتاد جيد من الأسلحة الثقيلة، ولديها وحدات تعمل في كل أنحاء سوريا ولديها سجل جيد في مواجهة قوات الأسد. وباختصار تقدم الجماعة إجابة وإن جزئية عن السؤال الذي يقلق بال الدول الداعمة للثورة السورية، مع أي من جماعات المعارضة على واشنطن التعامل معها وتقديم السلاح الثقيل؟ وتعتبر الحركة على ما يبدو في نظر وايت وبعض المسؤولين العسكريين مرشحا جيدا في الوقت الحالي بعد دعوات تسليح جبهة ثوار سوريا التي يقودها جمال معروف، وقبلها تبني الولايات المتحدة والدول الغربية للواء سليم إدريس، رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر والذي عزل من منصبه قبل شهرين تقريبا وعين مكانه العميد عبد الإله البشير النعيمي تعود بدايات حزم إلى شهر كانون الثاني/يناير عندما قررت ٢١ مجموعة قتالية مسلحة الاندماج وبحسب بيان الإعلان عن الجماعة فهي منظمة ثورية وسياسية بجناح عسكري تعمل على الإطاحة بالنظام السوري وتعمل على إعادة الحرية والكرامة للشعب السوري. ولا تقدم أدبيات الحركة الكثير من المعلومات حول برامجها لا في البيان ولا المواد المتوفرة على الإنترنت، لكنها على ما يبدو مهتمة أكثر بمقاومة النظام أكثر من الاقتتال الداخلي الذي عانت منه المعارضة السياسية والعسكرية على حد سواء. وما يؤكد هذا المنظور هو طبيعة القيادة التي تقود الحركة، فهي مزيج من الضباط العسكريين والمدنيين.

فالقائد العسكري هو عبدالله عودة أبو زياد فيما يشغل رئيس المكتب السياسي حمزة الشمالي أبو هاشم

وعلى الأقل فإن اثنين من قادتها الثلاثة الذين ظهرت أسماؤهم لديهم سجل وخبرة عسكرية سابقة، فأبو زياد كان يقود في السابق كتائب فاروق الشمال، وهي واحدة من الوحدات العسكرية التي اندمجت في حركة حزم.

ويرى الكاتب أن الجماعة منظمة عسكريا بشكل جيد، ولديها فرعان محددان، المنطقة الشمالية، وتضم محافظات حلب وحماة وإدلب فيما يضم القاطع الجنوبي محافظة حمص وريف دمشق، ومدينة دمشق ومحافظة درعا..ويقود المنطقة الشمالية الملازم مرشد خالد أبو المعتصم أما الجنوبية فيقودها محمد الضحيك أبو حاتمويقوم كل واحد منهما بوضع خطط في المناطق الخاضعة لسيطرته ويتابع أمور القادة الذين يتبعون لإمرته ويديرون محافظات ومناطق معينة ومنذ إنشائها حققت الحركة سجلا جيدا في المعارك في محافظات حلب وإدلب وحماة وحمص، وسجلت حضورا جيدا في العاصمة دمشق وريفها وكذا محافظة درعا مع أن التقارير حول هذه الأخيرة لم تؤكد. ويكتب وايت عن بنية الحركة والتي يقول إن لديها على ما يبدو إطارا من التخصص، فهناك وحدة المدرعات والقوات الخاصة وربما وحدات دفاع جوي.

روسيا تدعم النظام ب٣٥ طائرة جديدة

في اتجاه يعمس إصرار روسيا على زيادة معدل الدمار والقتل في سوريا على يد نظام بشار الأسد، أعلنت موسكو نيتها البدء بتزويد نظام دمشق بـ٣٦ طائرة حربية جديدة وقال مصدر قريب الصلة من شركة تصدير الأسلحة الروسية روس أوبورون أكسبورت في تصريح لصحيفة كوميرسانت من المتوقع أن يتسلم نظام دمشق قبل نهاية العام الجاري أولى دفعات طائرات روسية من طراز ياك-١٣٠ من أصل ٣٦ طائرة تعاقدت سوريا على شرائها فى عام ٢٠١١.

وأضاف أن روسيا ستسلّم ٩ طائرات قبل نهاية العام الجاري، ثم تسلّم ١٢ طائرة فى عام ٢٠١٥ و١٥ طائرة في عام ٢٠١٦ طبقا لخطة تسليم طائرات ياك-١٣٠ إلى دمشق وكان نظام بشار الأسد قد تعاقد على شراء ٣٦ طائرة من طراز ياك-١٣٠ في نهاية عام ٢٠١١. وفي شهر تموز الماضي سدد النظام سلفة من ثمن هذه الطائرات تقارب ١٠٠ مليون دولار. وتعرض سلاح الطيران التابع للنظام إلى نكسات حقيقية مع إسقاط وإعطاب قرابة ٢٦٠ طائرة، منذ قرر بشار الأسد وأعوانه شن الحرب على الشعب السوري وفق تقرير حديث صادر عن الائتلاف الوطني، فإن النظام كان يتملك قبل شن حربه ٤٥٠ طائرة، منها ١٠٠ طائرة متوقفة عن العمل.

اغتيال قائد ميداني للحر في دوما

جهة مجهولة تغتال القائد الميداني عدنان خبية المعروف بأبو عمار أثناء مروره في شارع الجلاء عند دخلة مشفى حمدان مع احد مرافقيه. وذكر شاهد عيان أنه تم إطلاق النار على المغدور من داخل سيارة كيا ريو – بيضاء ذات نوافذ سوداء فيما لاذت بشكل مسرع بالفرار دون أن يتمكن أحد من اعتراضها أو حتى إطلاق النار عليها لتذهب باتجاه دوار بدران الذي يعد أحد مداخل مدينة دوما الرئيسية والذي يقع في بداية طريق المشفى العسكري الذي يسيطر عليه جيش النظام .

وفيما لم تصحو المدينة من حادثة اغتيال الناشط السياسي والثوري عدنان فليطاني قبل خمسة أيام تأتي هذه الحادثة الجديدة ليذهب ضحيتها أبو عمار الدوماني أحد القادة البارزين في لواء شهداء دوما والذي كان له دور كبير من عملة تحرير مدينة دوما قبل سنة ونصف غير أن خلافات حادة كانت تسيطر على علاقات الشهيد بفصائل داخل المدينة وصلت حد إلقاء القبض عليه من قبل احد الفصائل وايداعه السجن لفترة قصيرة ردا على اعتقال كتيبته على أحد عناصر الكتيبة الأخرى فيما انتهى الخلاف وأفرج عن السجناء بعد ماقيل بانها تسوية للخلافات .وفيما لم تعرف هوية المجموعة التي نفذت عملية الاغتيال الحالية والماضية فإن لامعطيات واضحة تدل على هويتها غير أنها متخصصة باغتيال الشخصيات المعروفة بمناوئتها للنظام وبكون تلك الشخصيات من عناصر الجيش الحر الأوائل والذين ينتمون للجيش الحر تحديدا فيما تعرض نائب القائد العام لشهداء دوما أبو نذير خبية لمحاولة اغتيال باستخدام السيارة ذاتها كما وأن عددا من حوادث الاغتيال لقادة عسكريين وشخصيات ثورية نفذت سابقا في الغوطة الشرقية عموما وهو ما يطرح تساؤلا حول الإجراءات الأمنية في المدينة والغوطة عموما ويشار إلى أن معلومات سابقة وشائعات كان يتم تداولها حول وجود قائمة اغتيالات محددة في المدينة دون الإشارة إلى الجهة التي قد تقدم على ذلك ويذكر بأن أحد الكتائب الإسلامية قد كشف مؤخرا وجود خليتين ألقى القبض عليهما في مدينة المليحة تقومان بالتجسس لصالح النظام السوري .وفيما يوجه البعض الاتهام بشكل مباشر للنظام الذي يعمل جاهدا لإثارة القلاقل والفوضى داخل المدينة ، يشير آخرون إلى دور مفترض لمن يطلقون عليهم تجار الأزمة في تسهيل وجوده داخل المدينة وهومن سمح لهم خلال الشهر السابق بإدخال السيارات المحملة بالمواد الغذائية غليها وغالبا هم وحدهم يعرفون طبيعة مايحملون ؟ ..بينما تتهم أطراف أخرى من تسميهم قوى ظلامية تريد إفراغ الساحة من جميع خصومها السياسيين والعسكريين ، ويعتبرون تصفية هذا القائد يندرج في ذات الإطار ، في حين تتوارد معلومات حول وجود مباشر لداعش في مدينة دوما والغوطة الشرقية عموما وقد بدأت بتنفيذ عمليات القتل والاختطاف وذلك بعد أن استطاعت التغلغل خلال الأشهر السابقة في غفلة عن عيون باقي الكتائب أو استهتار منها أو تعامل معها ، طارحين في الوقت ذاته عدة تساؤولات حول كيفية السماح لدخول تلك السيارات التي تستخدم لتنفيذ عمليات الاغتيال داخل المدينة ؟ ومن يسهل حركتها ومن يقوم بحمايتها ؟.والجدير بالذكر أن حالة من الرعب والتخوف تسيطر على هذه المدينة التي يسكنها أكثر من ٢٥٠ ألف شخص من الأهالي والنازحين إليها بينما جميع الطرقات والمداخل مغلقة بشكل محكم أما خروج الأهالي منها أو دخولهم إليها .

ثوار حمص يغادرون والشبيحة تبدأ بسرقة وحرق الممتلكات

تم استئناف تنفيذ اتفاق حمص الموقع بين الثوار وقوات الأسد ظهر اليوم الجمعة، إذ سمحت الجبهة الإسلامية بدخول ١٢ قافلة محملة بمساعدات إنسانية إلى بلدتي نبل والزهراء في ريف حلب، كما جرى الإفراج عن حوالي ٢٠٠ شخص من الثوار والمدنيين، كانوا محتجزين كرهائن لدى جيش الأسد والمعروف، أن قوات الأسد ومليشيات الشبيحة، قامت ليل أمس باحتجاز الباصات التي كانت تقل الدفعة الأخيرة من الثوار والمدنيين ويقدر عددهم بنحو ٢٠٠ شخصاً، مقابل السماح بدخول المساعدات إلى بلدتي نبل والزهراء قبل الإفراج عن المحتجزين،بالمقابل، قامت الجبهة الإسلامية بالإفراج عن المزيد من الأسرى لديها ليصل العدد الكلي للمفرج عنهم حتى اللحظة إلى ٤٧ أسيراً من جيش الأسد اتفاقية الهدنة بين الثوار ونظام الأسد، تنص على إخراج المحاصرين من حمص القديمة بالتزامن مع إدخال المساعدات الإنسانية إلى قريتي نبل والزهراء بريف حلب، إضافة إلى الإفراج عن بعض الأسرى لدى الثواروبدأت عصر أمس في مدينة حمص عملية وضع السواتر الاسمنتية وكميات هائلة من الرمال لإغلاق المناطق المتاخمة للأحياء المحاصرة والتي انسحب منها مقاتلو حمص وقامت جرافات النظام بإغلاق منطقة الدبلان ومنطقة جامع الدروبي والكورنيش المطل على منطقة جورة الشياح وبعض المنافذ قرب مديرية الصحة والهلال الأحمر، وشهدت المنطقة تواجدا كثيفا لعناصر من الجيش وقوى الأمن وسيارات دفع رباعي تحمل أعلام حزب الله.وحسب مصادر أهلية، فقد شهدت منطقة جورة الشياح والخالدية ومحيط السوق ومنطقة الصفصافة –الساعة القديمة والجديدة– حرائق وأدخنة هائلة ناتجة عن إحراق البيوت والمكاتب بعد أن أفرغها شبيحة النظام من محتوياتها، ونقلتها عبر منطقة الغوطة إلى مناطقها المؤيدة تمهيداً لبيعها كما حصل في عدة مناطق وظهرت عدة تقارير بثها إعلام النظام على محطاته الموالية تظهر سيطرته على محيط السوق ومبنى محافظة حمص ومبنى البريد التي هي أصلا تحت سيطرته منذ ٣ سنوات، الأمر الذي أكدته زلة لسان من مراسلة قالت: إن هذه المناطق هي أصلا تحت سيطرة الجيش ولكنها كانت تتعرض للقنص.. كما أكدت مصادر من الهلال الأحمر وصول عدة جثث لمدنيين تظهر عليهم علامات التعذيب والتشويه من منطقة الخالدية -الواقعة تحت سيطرة النظام منذ ٤ أشهر– كانوا قد اختطفو من الغوطة والحمراء ومنطقة الملعب ونقلوا بواسطة الشبيحة إلى الخالدية ليتم تصفيتهم وإظهار بأنهم قتلوا بواسطة العصابات المسلحة ولاتزال عمليات الخطف مستمرة في مدينة حمص فقد سُجلت يوم الخميس حالتا اختطاف لسائقي شاحنات كانا قادمَين من حاجز المزرعة الشهير بعد تفريغ حمولة شاحنتيهما من الأغذية التي سمح النظام بدخولها إلى منطقة الوعر..وبحسب مصادر بدأ الشبيحة بسقة ماتبقى من بضائع سوق المسقوف في حمص أمام عيون جيش النظام، بعد انسحاب الثوار الذين كانوا يحمون السوق بقنصاتهم

الثوار ينسفون الكارلتون ويقتلون العشرات من شبيحة النظام فيه

قالت الجبهة الإسلامية إنها قامت بنسف فندق كارلتون في حلب القاديمة، الذي كان مقرا تتمركز فيه قوات النظام وشبيحته، وأن التفجير أوقع عشرات القتلى في صفوفهم..وقال لوءا التوحيد المنضوي تحت الجبهة الإسلامية إن المجاهدين استطاعوا من نسف فندق كارلتون وعدة مباني محيطة به كانت قوات النظام تتحصن فيها؛ ما أدى إلى مقتل أكثر من ٥٠ عنصرا منهم..وأوضح لواء التوحيد أن مقاتليه قاموا عقب التفجير باشتباكات عنيفة مع قوات النظام، ما أوقع مزيدا من القتلى والجرحى بين تلك القوات ..

ووعد لواء التوحيد ببث مقاطع مصورة توثق عملية نسف مقرات النظام، مكتفيا بنشر صورة فوتوغرافية للتفجير تظهر ضخامته، وكثافة الغبار المتصاعد جراءه.

عن الثورات ومصائرها المتقلبة..

ماجد كيالي

ليس ثمة تعريف جامع مانع للثورة، ولكنها توصف كذلك لأنها تعبّر عن قيام معظم الشعب في شكل مفاجئ، وعفوي، وعاصف، بطريقة عنيفة أو سلمية، لإسقاط سلطة معينة، أو لتغيير الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي السائد. وفضلا عن ذلك، لا توجد في التاريخ ثورات هادئة ونظيفة وكاملة وناجزة، فالثورات تتشبّه بمجتمعاتها، وتتمثّل تناقضاتها ومستوى تطورها السياسي والاجتماعي والثقافي، أي إنها لا تأتي بحسب الرغبات، أو النظريات، والأهم من كل ذلك أن نجاحها ليس مضمونا .

هكذا لا توجد هندسة معيّنة للثورات، ومن يبحث عن حالات كهذه لن يجدها، لسبب بسيط مفاده أنها حينها ستكفّ عن كونها كذلك، لأن الثورات أصلا تأتي كحالات انفجارية، فجائية وصادمة وعنيفة، ومن خارج التوقّعات، قوتها بقدر الطاقة المحتبسة فيها، لذا فهي لا يمكن التحكم بها.

وثمة ملاحظة على غاية الأهمية لفت لها كرين برينتن، الذي أرّخ للثورات الأربع، الإنجليزية والأميركية والفرنسية والروسية، في كتابه: "تشريح الثورات" (دار الفارابي ٢٠٠٩)، مفادها أن الثورات لا تنتهي، في معظم الأحوال، إلى النجاح المشتهى، أو المتخيّل، وأنها تفقد طاقتها، وتتحرّر من رومانسيتها، ليعود المجتمع إلى الاشتغال بالطريقة العادية، أي بطريقة التطوّر التدريجي، باعتبار أن عملية التطوّر لا تحصل إلا على هذا النحو، لكن ذلك يحصل فقط بعد التخلّص من حال الاستعصاء، أو الانسداد، التاريخي، الذي فجّر الثورة .

ولعل أهم ما ينبغي إدراكه في فكرة الثورة أنها ليست خيارا بين خيارات، وإنما هي بمثابة ممر إجباري، بعد أن يسدّ النظام السائد كل الطرق نحو التغيير أو التجديد أو التطوير، وهذه هي لحظة الأزمة الثورية، بحسب المفهوم اللينيني، حيث لا تعود الطبقات المحكومة والمظلومة قادرة على العيش على النحو الذي كانت تعيش به، ولا تعود الطبقة الحاكمة والمهيمنة قادرة على الحكم والسيطرة .

معلوم أن قائد ثورة أكتوبر (١٩١٧) ضمّن وصفته النظرية للثورة بتوافر عنصرَي الوعي والتنظيم، عبر الحزب الثوري، وهو توصيف محبذ وصائب عموما، لكن مشكلته أنه لا يجاوب على كل الأسئلة، وأنه يفترض اشتراطات مطلقة، فمثلا هو لا يجيب عن مشروعية الثورة على الظلم والاضطهاد، بغض النظر عن مستوى التطور السياسي والثقافي للشعب المعني، وبغض النظر عن وجود عنصري النظرية والتنظيم، وهذه إشكالية تحيلنا بدورها إلى الحديث عن التنظير للثورات. والحال، فإنه لم يثبت أن ثمة إجماعا ناجزا على توصيف مسبق، أو معلب، للثورات، مع التقدير للمنظرين على اختلاف اجتهاداتهم وخلفياتهم، إذا تجاوزنا الوصفات العامة والشائعة، والتي تصلح لأي حالة في أي زمان ومكان. ودليل ذلك أن التراث النظري، المتعلق بالثورات، والذي راكمته التجربة البشرية، كان يأتي تاليا، وليس سابقا لها، مثلما حصل في التنظير للثورة الفرنسية، ثم للثورات الأوروبية في القرن التاسع عشر، كما للثورة الروسية وما بعدها.

هذا ما حاوله، مثلا، كل من لينين في كتابه الشهير "الدولة والثورة"، وحنه أرندت في كتابها "في الثورة"، الذي تحدثت فيه عن معنى الثورة، والتي لخصتها بالحرية، وغوستاف لوبون في كتابه: "روح الثورة الفرنسية" -الذي تحدث عن انعكاسات الروح الثورية على نفسية طبقات المجتمع وعلى المنخرطين في الثورة- وكريس برنتن في كتابه "تشريح الثورة" -الذي حاول فيه تحليل ونقد الثورات الأربع الإنجليزية والأميركية والفرنسية والروسية واستخلاص مقاربات في ما بينها- مؤكدا عدم وجود ثورات نمطية، وأريك هوبزباوم في كتابه "عصر الثورة" -وهو جزء من رباعية- أرّخ فيه للتحولات الثورية بكل أبعادها في أوروبا في الفترة من ١٧٨٩ - ١٩٤٨.

ويجدر لفت الانتباه هنا إلى أن الثورات هي وليدة المجتمعات الحديثة، وتطور العمران البشري وتمركزه، أي أنها نتاج قيام المدن وتطور الصناعة ووسائل المواصلات واختراع الطباعة وانتشار التعليم والانقسام الطبقي وظهور الطبقة الوسطى وتزايد الوعي بالحقوق والحريات الفردية والسياسية، ما يجعل منها حالة مرتبطة بالحداثة، وبمفهوم السلطة والدولة، على خلاف التمردات الشعبية التي عرفتها العصور السابقة. على ذلك فإن المجتمعات العربية التي تأخّرت كثيرا في إدراكاتها وخبراتها السياسية، تأخرت أيضا في إدراكها لمعنى الثورة، ولمتطلباتها، ما يفسّر بعض المشكلات والنواقص التي تحيط بثورات "الربيع العربي"، التي تحصل بطريقة فجّة، وقاسية، ومكلفة .

تأسيسا على ذلك ثمة مشروعية للاعتقاد بأن النظم الاستبدادية بالذات هي المسؤولة عن كل ما يحصل، أي عن حال التخلف السياسي، المتمثل بنقص الدولة، والنقص في الإدراكات السياسية، وفي الحياة الحزبية، وعن حال التخلف الاجتماعي وسيادة الانقسامات الطائفية والإثنية والقبلية، وعن التخلف الاقتصادي وتبديد الموارد، ونهب الثروات، وزيادة معدلات الفقر، كما عن حال التخلف الثقافي، واستعصاء مسارات الحداثة وضعف التفاعل مع العصر ومع العالم .

المشكلة أن المجتمعات المعنية إزاء كل ذلك وجدت نفسها أمام خيارين، فإما مواصلة العيش على النحو السابق، والبقاء على هامش التاريخ العالمي، أو كسر الجوزة الصلبة التي تمثلها النظم الاستبدادية، وهو ما حصل، رغم التكاليف والتحديات التي نجمت عن ذلك .

ثمة هنا سؤال أخلاقي يطرح نفسه، وهو أنه إذا كانت كلفة الثورات على هذا النحو، وإذا لم تكن الأهلية لها موجودة، فهل أن التغيير المنشود، أو ما سيأتي، يستحق فعلا؟ وهذا السؤال إشكالي فعلا، ولا يمكن الإجابة عليه نظريا، لأن الثورات لم تستأذن أحدا أصلا، ولأنه لا يجوز، سياسيا وأخلاقيا، ادعاء الحياد، أو استخدام لغة الوعظ والإرشاد، في لحظة احتدام الصراع بين الضحية والجلاد، أو في اللحظة التي يثور فيها المظلوم على واقعه.

على ذلك فإن التحديات والمشكلات التي تواجه الثورات العربية لا تقلل من مشروعيتها، أو من نبل مقاصدها، رغم الإحباطات والثغرات، لا سيما أن هذه هي أول تجربة سياسية للمجتمعات العربية في العصر الحديث، وأول إطلالة لها على مسرح التاريخ بوصفها فاعلا سياسيا، وأول محاولة في العالم العربي لإسقاط أنظمة تسلطية، ويكفي أن هذه الثورات عمقت الإدراكات السياسية في أذهان المواطنين، بمقدار عقود أو قرون

.

بديهي أن ثورات "الربيع العربي" تستحق الكثير من النقد، العميق والقاسي، لكن ما ينبغي إدراكه أن العديد من مثيلاتها كانت مرت بتلك المشكلات نفسها. ففي التجربة التاريخية، في القرن العشرين، شهدنا في هذه المنطقة الثورات المصرية والجزائرية، والفلسطينية، والإيرانية، وكلها لم تكن على القياس، أو وفق النماذج المسبقة، إذ لم تكن لها طليعة ثورية، ولا منظّرون ثوريون، ولا كان لها تنظيم ثوري، ولم تحقق الأهداف المتوخاة منها، ومع ذلك فهي سمّيت ثورات.

حتى الثورات في الغرب، في بريطانيا في القرن السابع عشر، وفي الولايات المتحدة وفرنسا في القرن الثامن عشر، وثورات ١٨٤٨ في أوروبا، كلها لم تكن وفق تلك المعايير والمقاييس، مع ذلك، فإن أحدا لم يشكك بها وقتها، أو يأخذ عليها، غياب عنصري الوعي والتنظيم، لسبب بسيط وهو أن الترسيمة اللينينية جاءت في ما بعد، أي بعد ثورة ١٩٠٥ (بروفة ثورة ١٩١٧) في روسيا، حتى إن ماركس ذاته حيّا أبطال الكومونة "الذين هبوا لمناطحة السماء"، على رغم كل مآخذه عليهم.

.

مثلا، هذه الثورة الفرنسية (١٧٨٩)، التي تعتبر بمثابة أيقونة الثورات العالمية، لم يقدها أمثال مونتسكيو ولا فولتير ولا روسو، ولا ديدرو، وإنما قادها روبسبيير ودانتون وأضرابهما، وهذه الثورة نجحت في البداية في شكل جزئي، بإسقاط الملكية، لكن سرعان ما دبّت فيها الفوضى والعنف والتصفيات المتبادلة، الأمر الذي أدى إلى إعدام روبسبيير على المقصلة ذاتها التي أزهقت روح الملك، ما مهّد لإزاحة القوى الثورية ومجيء الضابط نابليون بونابرت الذي ما إن تمكّن حتى نصّب نفسه إمبراطورا. وبالنتيجة فقد احتاجت فرنسا الكثير من الثورات، ومسافة قرن تقريبا، كي تتمثل قيم الثورة الفرنسية الأولى. وكان أريك هوبزباوم، في كتابه (عصر الثورات)، كتب عن الثورة الفرنسية (١٧٨٩) قائلا: "الثورة الفرنسية لم تحدث على أيدي حزب أو حركة قائمة بالمعنى الحديث للكلمة، ولم يتزعمها رجال يحاولون تنفيذ برنامج منهجي منظم، بل إنها لم تطرح "قيادات" من النوع الذي عودتنا عليه ثورات القرن العشرين. ويبرز في هذا السياق صور روبسبيير المتأنق، ودانتون الجسيم الداعر، وسان جوست الثوري الجليدي الأنيق، ومارا الفظ، ولجنة السلامة العامة، والمحكمة الثورية والمقصلة.

.

وقد انقرض كثير من الأعلام الثوريين المعتدلين ولم يعد يذكرهم إلا المؤرخون. لكنها ما إن وقعت حتى دخلت ذاكرة الطباعة التراكمية. وغدا تسلسل الأحداث المذهل والمحير الذي عاشه صناعها وضحاياها "شيئا" له اسمه الخاص: الثورة الفرنسية.. عملت ملايين الكلمات المطبوعة على تحويل التجربة إلى "مفهوم"... وإلى "نموذج"

.

على ذلك، ثمة في بعض ما كان يصح على فرنسا، آنذاك، يصح على ثورات "الربيع العربي"، ولا سيما على سوريا، رغم كل الفروقات، بمعنى أن الثورات لا تقاس فقط بوقائعها، وتداعياتها الآنية، الأليمة، والمكلفة، وإنما تقاس، أيضا، بقدرتها على فتح أفق، والدخول في التاريخ العالمي. وعندنا، فإن هذا يحصل بقيامة الشعب، من بعد موات، وبكسر الحلقة الصلبة، التي تمثلها سلطة الاستبداد والإفساد، التي تقف حاجزا أمام تطور المجتمع والدولة وظهور المواطن.

طبعا كان الأفضل لو أن هذه الثورات أتت كاملة الجاهزية، ومضمونة النجاح، وربما الأفضل أكثر لو أن سوريا انفتحت على التطور السياسي والحرية والديمقراطية، بدون ثورة، لكن الواقع لا يعمل على هذا النحو، ولأن المجتمعات المهمشة، والمحرومة من السياسة، منذ نصف قرن، لا تجلب ثورة على القياس، ومن ينتظر ثورة كهذه لن يجدها. على هذا الأساس، فإن الثورة السورية، على نواقصها وثغراتها ومشكلاتها، ربما هي الأكثر شرعية، والأبهظ، بين الثورات العربية، وما يؤكد ذلك قيام النظام بتحويل الصراع على السلطة إلى صراع على الوجود: "الأسد أو نحرق البلد" .

.

والحال، فإن الثورات العربية فاجأت الجميع، بالضبط لأنها جاءت عفوية، وشعبية، وعاصفة، ولأنها أتت من خارج النظريات والنماذج المسبقة، بحيث باتت كأنها نموذج بذاتها، مع ذلك لا ينبغي تحميل هذه الثورات أكثر من طاقتها، فهي التجربة الأولى من نوعها في تاريخ هذه المنطقة، لذا من التعسّف توقّع نجاحها في شكل كامل، أو توقع أن تغيّر في أعوام عدة ما تم ترسيخه في عقود كثيرة .

قصارى القول، فإن الثورات هي بمثابة خيار اضطراري، وهي تنطوي على آلام ومخاطر وكوارث، كما يمكن أن تتمخّض عن فوضى، وفضلا عن كل ذلك فلا شيء يقينيا فيها، فهي يمكن أن تحقق نصرا كاملا، ويمكن أن تحقق بعض أهدافها، كما يمكن أن تنهزم أو أن تنحرف أو يجري التلاعب بها، وهكذا هي الثورات تأتي محملة بالآلام كما بالآمال، وتلك لعبة التاريخ. لكن ما هو أكثر يقينية، على هذا الصعيد، أن الثورات تنهي حالة الاستعصاء، أو الانسداد، في تطوّر المجتمعات المعنيّة مهما كانت مآلاتها، وتعرّجت مساراتها، ومهما كانت أثمانها.

الثورة والمتغيرات عليها

عبد الكريم أنيس

يدور بين بعض الثوار الأوائل جدال حول كون الثورة قد ذهبت في منحنى مختلف غير الذي بدأت فيه وأنها انحرفت على أقل تقدير في شخوصها وفي مبادئها.

لا شك أن الثورة السورية تستحق لقب الكاشفة والمعريّة، اليتيمة حكماً، فقد ولدت من رحم المستحيل وكان مجرد التفكير في حدوثها، في مجتمع منوم مغناطيسياً، عبر الخوف والطغيان، لفترة تزيد عن خمسة عقود، يعني جعل المتحدث عن المبشر بحدوثها أضحوكة بين محدثيه، هذا ما يحدث اليوم مراراً وتكراراً حين يتم الحديث عن وأد الثورة أو انحرافها.

ليس هناك من مقاييس متفق عليها لأي ثورة كانت في العالم. وتعتبر الثورة أشبه بزلزال يقوم بتقويض كل أساس ضعيف، يقوم خلال فترة من الزمان، قد تقصر وقد تطول، بامتحان كل تجربة وفكرة وارتدائها ومن ثم استبدالها حتى تصل لصورة أقرب ما تكون لسكون البحر بعد عاصفة هوجاء.

يذهب البعض للاحتجاج أن الثورة التي بدأت بكل مكونات الشعب لم تعد تحظى بهذه الشعبية ولا بذلك المكون الكبير من أبناء الشعب المختلف الأعراق والمذاهب، نستطيع القول أن هذا شيء مختلف في تقديره وحتى في نسبته، فالسؤال الأهم في عمق الثورة، يقول وبشكل عكسي، هل هذه الفئات التي يتم الادعاء أنها لم تعد تؤيد الثورة، استدركت نفسها وأعادت نفسها لحضن النظام؟! أم أنها فقط وجدت شكل الثورة لم يعد يناسبها في التغيير، بدون تضحية وبدون دماء؟! هل تجد أن هذا النظام الدموي الفتاك يمتلك (شرعية) البقاء ممثلاً للشعب السوري؟

من ناحية نستطيع القول أن مكونات الشعب الثائر لا تمتلك ذات الايدولوجيات التي تستمر في دعمها بالصمود أمام أعتى الأنظمة المغرقة بالفساد والافساد والاجرام لكل منظومة المجتمع، في ظل استطالة عمر الثورة ووقوعها في فخ العسكرة وفخ المصالح والتجاذبات الدولية، غالبية من عايشوا الربيع العربي راهنوا على قصر عمر النظام كونه يمتلك كافة مسببات انهياره وسقوطه ولكن هذا لم يحدث لأسباب خارجية محضة، وهنا حدث أن فئة من الأكثرية تمتلك مخزوناً دينياً مكنها من الصمود الطويل بدون الاحساس بالعجز أمام آلة قهر عسكرية وأمنية، استنصرت بقيمها الدينية (الجهادية)على التخلص من آلة قمع مجرمة قلّ نظيرها في التاريخ واستجلبت من خارج البلاد عناصر تحمل معها العبء الثقيل في دفع فاتورة التغيير المثقلة بالدماء والتعب والانهاك كرد على ادخال النظام المجرم عناصر خارجية يثق بها بعد أن عانى من مرحلة انشقاقات الجيش والخوف من الانقلابات فيه ضد عصابة النظام .

لابد هنا من الاعتراف أن هذا المخزون قد تم ايصاله جزئياً بطريقة خاطئة وتم تشويهه من قبل بعض الذين ينفذونه بطريقة توحي للشركاء في الوطن أنه قادم لتصفيتها من جهة، كما كانت دوماً ذريعة النظام، ومن جهة أخرى يبدو أنه حركة تحسس استباقية من هذه الفئات لعدم فاعليتها وقصورها في المجتمع للقيام بدورها الحقيقي في رد الظلم والبغيان والقتل عن الفئة التي تتعرض للقتل في المجتمع من قبل النظام.

نستطيع القول أن هذا الواقع أحدث شرخاً اجتماعياً حتى ضمن المناطق التي يغلب عليها نفس الثورة، وجعل من منظري الحديث عن انقلاب الثورة لحرب أهلية ذوي رؤية تحتاج الكثير من الحجج التي تبدو حتى الآن غير مقنعة.

وسنحاول المناقشة في مقال قادم كيفية تحول الفكر الجهادي كصاحب رسالة في رد الظلم والعدوان ليحمل قيماً سياسية لما وراء الخريطة السياسية لسوريا الجريحة ليس لها اعتبار عقائدي كالذي يحاول غالبية الجهاديين السوريين والقادمين لنصرة الشعب المنكوب في سوريا انقاذه من نير عصابة حولت البلاد لكتلة من ركام.

عصر الاستحمار ..(١)

نضال معلوف

طبعا الجيش السوري حاليا عم ينتصر وحرر القلمون بعد معارك دامت شهور وافرغ حمص من المسلحين بعد اكثر من سنتين ويستمر في معاركه في كافة المحافظات السورية الباقية بما فيها دمشق ..

الجيش السوري بحسب ما نشاهد من استعراضات ونقرا من تصريحات جيش اسطوري هزم المؤامرة ودحر ٨٢ دولة لم تستطع ان تنال من صمود سوريا ؟؟

وهنا يوجد سؤال بسيط .. يتبادر الى صاحب كل من في رأسه عقل .. هذا الجيش الاسطوري لماذا لم يمنع تسرب المقاتلين عبر الحدود ، ليس المقاتلين وحسب ، بل الاليات والاسلحة الثقيلة والقيادات العسكرية من كل بقاع الدنيا واجهزة الاستخبارات حتى ان التلفزيون الوطني السوري عرض مرة سيارة اسرائيلية في حمص !!!! اي قطعت هذه السيارة الخارقة كل لبنان والحدود وكل وحدات الجيش السوري والاستخبارات ووصلت الى حمص !!! لماذا لم نمنع من خلال نشر قوات الجيش العرمرم على الحدود الكارثة قبل ان تقع و من ثم نحاربها ؟؟

طيب .. لماذا اليوم هذه الطائرات التي ترمي البراميل وتصول وتجول في سماء المدن على كامل ساعات النهار لم تبقي بشرا ولا حجر، لماذا لا تقوم بدوريات مكثفة على الحدود وتقطع خطوط الامداد للمسلحين نحنا سمعنا بمعارك لقطع ووصل خطوط الامداد ، لكن لم نرى ولم نسمع عن دعمها بالسلاح الجوي الهليكوبتر والطائرات الحربية ..

هذا الجيش العرمرم باماكنياته الاسطورية (لست انا الذي اقول النظام يقول) الا يستطيع قطع الطريق على هؤلاء المسلحين المجرمين .. لماذا يتركهم يدخلو المدن ويخلي هو كل نقطاه العسكرية وينتظر لتدميرها وقتل من فيها احيانا ومن ثم يبدأ "ليخلص" المدن مما ابتلاها ..

سيأتي شريف شحادة او من يماثله في الذكاء والفهلوة ويقول لك :"اي هي اميركا لاتستطيع حماية حدودها مع المكسيك" ....!!

صحيح .. ولكنها لا تستطيع حمايتها من كام "كروز" دخان من شنطة مخدرات من كام "نفر" يتسربوا للهجرة غير الشرعية.. وليس لاساطيل وجيوش واسلحة ومقاتلين من ٨٢ دولة .

على سيرة الـ ٨٢ دولة نرى المؤيدين والمحللين والنظام فرحان كتير على انه يحارب ٨٢ دولة في جوار القصر الجمهوري .. و"لا يستحوا على دمهم" كيف وصل هؤلاء الى هناك مخترقين كل ارض سوريا من الباب للباب ... سنذهب اكثر من ذلك سنقول بان المؤامرة اخدتنا على غفلة .. واقتحم المسلحين الخارقين حدود العراق وتركيا ولبنان والاردن .. على غفلة طبعا ... (لان عم نهرب دخان نحنا)

ماذا عن بضع الكيلومترات في كسب ، لماذا لم يقم النظام بحماية المعبر الحدودي الوحيد الذي بقي في يده لماذا لم ينشر طائراته ومغاويره والياته على الحدود بعد ان اكل خمسين "كم" على غفلة ، وسمح للمسلحين الارهابين باجتياز الحدود والوصول الى مشارف اللاذقية ليبدا "مسسلسل القذائف الكوميدي" هناك ..!!؟؟ ومن ثم بدأ بمحاربتهم و"الانتصار" عليهم ..

طبعا نحنا دائما مع المنتصر .. خاصة اذا كانت الحرب ضد الارهاب .. ومن ثم نبني سوريا الديموقراطية يدا بيد .. على مهل شي ٥٠ سنة تانية بقيادة سيادتو.

عندما تسقط حمص

رائد رزوق

عندما تسقط حمص عاصمة الثورة فمن الطبيعي أن نقف قليلا، لا لكي نبكي ونندب بل لكي نفكر بالسبب.
وحين تسقط حمص على كل من يعتبر نفسه مسؤولا ذا منصب أن يعتذر من الشعب السوري وأن يضع نفسه تحت المحاسبة ويستقيل، وذلك أقل ما يمكن.
وعندما تسقط حمص على الفصائل والكتائب والألوية أن تكبر على موالاتها وانتماءاتها، وأن تدرك أن حمص هي الثور الأبيض وسيأتي اليوم الذي سيدركون فيه أنهم سقطوا بسقوطها ان لم يعيدوا النظر بسياساتهم وان لم يوحدوا هدفهم وطريقهم.
يرفع الأمريكي درجة التمثيل لمكتب الائتلاف الى مستوى بعثة دبلوماسية (باللدعم) بعدها بأيام يتم الاتفاق على خروج المحاصرين من حمص الى ريفها الشمالي..(باللنصر)
ماذا يمكن أن نفهم من ذلك الدعم الأمريكي سوى انه امعان في تعميق الأزمة السورية ورغبة بتقسيمنا، كيفك يمكن أن تعترف أمريكا ببعثتين دبلوماسيتين لدولة واحدة الا اذا كانت ترغب بتقسيمها، ألم يكن من الأجدى أن تطرد السفير السوري في واشنطن أولا، وهل هناك معنى لاتفاق حمص سوى التقسيم؟
ان رؤية الأمريكي للحل في سورية بالتقسيم هو كارثة حقيقية لنا وهو المصيبة المستدامة التي لن تنتهي أبدا.

دعونا نعترف أن تحالف الأسد مع المشروع الايراني والروسي كان أكثر نجاعة له وفائدة من علاقاتنا مع أصدقائنا الكاذبين، ففي الوقت الذي تقدم فيه روسيا دعما هائلا، وتقدم فيه ايران كل ما لديها من رجال ومال ودهاء، لا يقدم لنا أصدقاؤنا سوى الكلام الفارغ والحلول المفخخة والمساومات على مصالحهم.
وان يكن لدى النظام السوري ما يقايض به الدول الأخرى فلن نعدم ما سوف يكون لنا بالمستقبل من امكانيات،
قد يكون الحل الوحيد يكمن في وجود قيادة سياسية حقيقية تكون قادرة على ضبط التهتك في موالاة الكثير من الفصائل المسلحة للدول الداعمة، التي زادت من سفك الدم السوري في فوضى الانتماءات.
ان أكبر مصائبنا التي نعيشها ونشهد نتائجها هي في تحول الداعم الى صاحب قرار وفي قدرته للوصول الى المقاتلين على الارض والتأثير عليهم.

ومن المفارقات المبكية أن نسخر من الأسد على ارتهانه لإيران وروسيا في الوقت الذي نرهن نحن أنفسنا مصيرنا لغيرنا، وفي هذه المقاربة نكون قد تحولنا الى دمى مصيرها الفناء.

التاريخ يعلمنا أن التقسيم ليس حلا ، بل هو خطوة باتجاه صراع طويل ومدمر، ولقد حان الوقت لكي نعرف ما نريد من ثورتنا وحان الوقت أيضا لأن نعرف كيف سنصل الى ما نريد.
هذه الوجوه القديمة والكئيبة المتخشبة في المعارضة بدأت تشبه بشكل ما وجوه البعث والقيادات التاريخية التي كفرنا بها، والتي كبرنا ونحن نراها تدق بسامير بؤسنا وقهرنا وها نحن اليوم نراها تعود لترسخ صورة السياسي الأبدي الذي لن يختفي سوى بالموت، هذه الوجوه يجب أن تزاح من على وجه الثورة وعلى الدم السوري الشاب أن يأخذ مكانه الطبيعي في صنع قرار الثورة.
ليست خسارتنا لحمص ومن قبلها القلمون ودوما، وليس رفع علم النظام في المعضمية ولا البراميل والموت هو ما يوجع الثورة السورية، ان ما يوجعها بحق هو ضياع رؤيتنا وضبابية طريقنا وتحول أهداف ثورتنا وثوابتها.
ان ما يوجعها بحق هو هذا الترهل والتكاسل والتواكل في القيادات السياسية والعسكرية الذي زاد برخص الدم السوري كثيرا.

وعليه فإننا نحن الشعب السوري أصحاب الدم والمصلحة وأصحاب الثورة التي قدمت نفسها بديلا انسانيا عن النظام مطالبون بالإجابة على عدة اسئلة :
ما هي أهدافنا وماذا نريد من ثورتنا؟
هل سنقبل بالتقسيم أم اننا قادرون على التعايش فيما بيننا والتسامح؟
من هي قياداتنا السياسية وكيف يجب أن تكون؟
هل سنقبل بأن يصبح الداعم صاحب القرار؟
وما أكثر الاسئلة في ثورتنا المباركة اليتيمة..

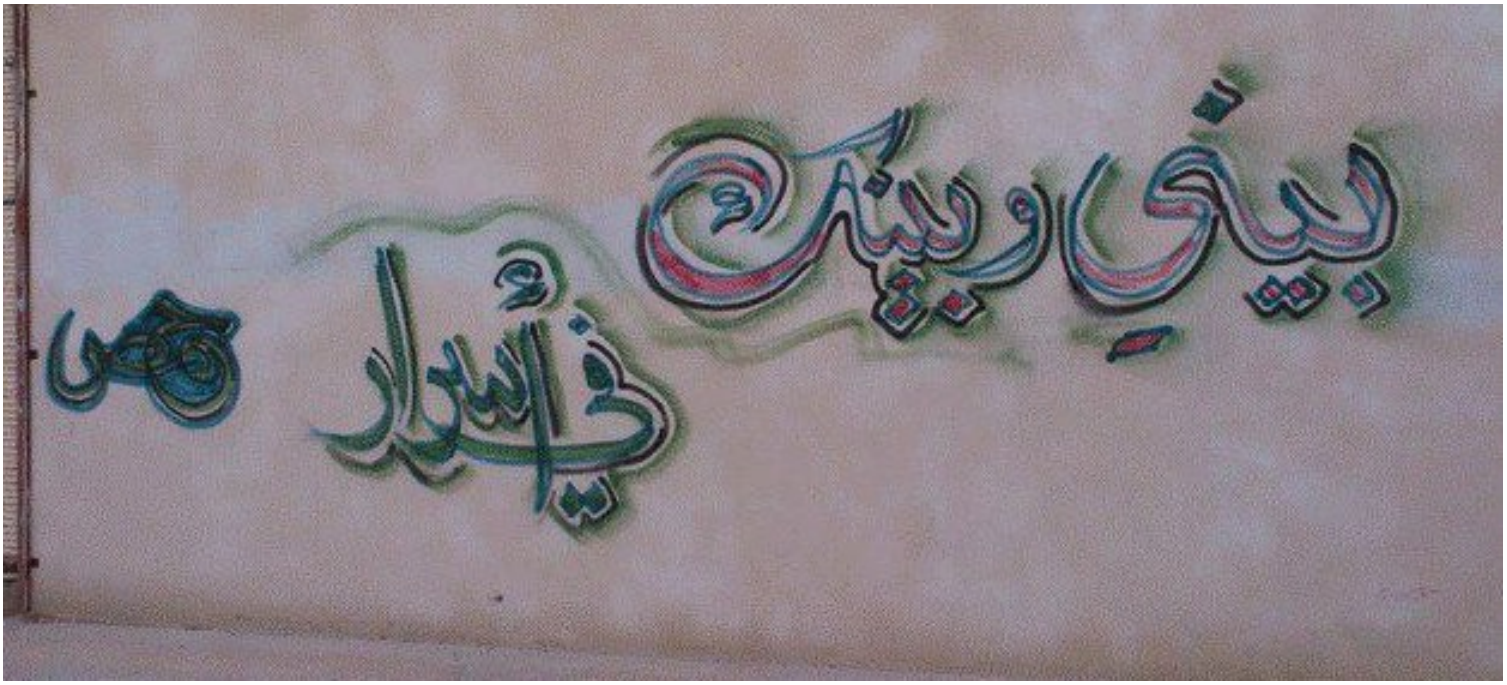

قبل الرحيل٤.. موت هادئ

كسر ولدي ذو الربيع الرابع أخر كسرات الخبز العفن...
مر على الكسر ثلاث شهور أو يزيد، تناولت طفلتي اليافعة بقايا البقايا، عكست نظرية دارون هذه المرة... أكلت معنا روجتي لحوم القطط، تناولنا الحشرات، رعينا الخضار أين ما وجدت؟
لم يبقى إلا أن نبتلع ألسنتنا أملا بالحياة،غادرتهم بما تبقى لدي من قوة، باحثا عن بقايا قطة أو كلب شارد..
باحثا عن بقايات طعام أو بعض ماء..
دخلت منازلا لم يبقى منها إلا التراب، فتشت كل المواضع، لم يبقى لنا إلا الغبار والحجارة لنأكلهم، لم يبقى لنا إلا أن نشرب بولنا إذا تبولنا..
لم تمطر منذ أسبوعين، لم تسقط علينا السماء إلا القذائف، لم تمطر منذ أسبوعين إلا موتا..
نتبخر رويدا رويدا دون عناء الدماء، نمضغ الهواء كأننا نأكل، لم يبقى لنا إلى أن نأكل قتلانا،من قال لكم بأننا لم نفكر بهذا، نعم حملنا المعول مرات لنحفر قبورهم، لنخرج جثثهم الطاهرة ونمضغها، لكننا لم نفعل... فشدة الجوع تزيد قسوة الكرامة..
التضور جوعا علمنا الصبر والشجاعة، الموت جوعا علمنا أن الكرامة هي ألا تقتل لتأكل، الفناء بصمت علمنا أن الشجاعة ألا تقتل لتبقى سيدا، السيد من يموت ليبقى العدل، السيد من لا يشنق الأطفال من بطونهم، السيد من لا يُعدم أباً بموت أبنائه جواعا أمام ناظريه..
رجعت الى البيت خالي الوفاض، لا احمل إلا الهواء، دخلت البيت المهدم بغالبه، ولجت الغرفة الصامدة فوجدتهم جميعا نيام، وقفت صامتاً كي لا أقلق أحلامهم.
كورت نفسي في ركن قصي..
أرقبهم بصمت، صمت كصمت المقابر تماماً، فنحن موتى بانتظار الدفن.
مرت ساعة أو دهر لم أعلم، لم يتغير طعم الهواء، بدأت أظن السوء بالطبيعة.
أأخذتهم مني وتركتني؟
رفعت رأسي وهممت بزوجتي لأخبرها بألا تصدق الملاك الجميل وتبقى معي.
لأخبرها بأن الحياة لنا، لأهمس في أذنها بأننا لم نحلم بما يكفي.
لم نعلم صغارنا فنون الحب..
لم ننجب أملا بما يكفي..
همست وهمست ولم ياتي الجواب..
حملت رأسها إلى صدري وبكيت دون صوت..
شربت دموعي..
تركتها فالمصيبة لم تنتهي...
رفعت صغاري وأخبرتهم أني سأغيب قليلا كي أواري أمهم ثرى الحب.
لا تستغربوا فنحن منذ أعوام لم نخبر صغارنا بأن الموتى يسافرون... اعتادوا الموت مثلنا.

دفنتها رويدا رويدا كما ماتت..
خرجت من القبر وحيدا لأهيل عليها التراب..
أعطيتها أخر قبلة هناك في تلك الحفرة في غرفة البيت حيث حفرت قبرها.

خرجت من الغرفة وحملت أطفالي وقررت الرحيل قبل أن يموتوا هم أيضا.
كسرت سيفي الخشبي، وحملت يا فطة بيضاء لأتوارى رصاص القناص.
لم يطع الأبيض فرصد طفلي الصغير بواحدة فوق العين اليسرى مزقت جمجمته، وطفلتي كان لقلبها معها موعد، سقطا بصمت دون صراخ... وسقطت أنا دون دموع... شربتهم عند بكاء أمهم.
حان دوري وأشعر ببقايا رأسي تستحيل فتات... لازالت عيوني ترقب الدماء الملوثة بالغبار والجوع تستريح على الإسفلت. لمحت غيوماً ماطرة. ستروي السماء من تبقى بعد موتنا.

جابر باكير

سوريا والصراع على السلطة (٢)

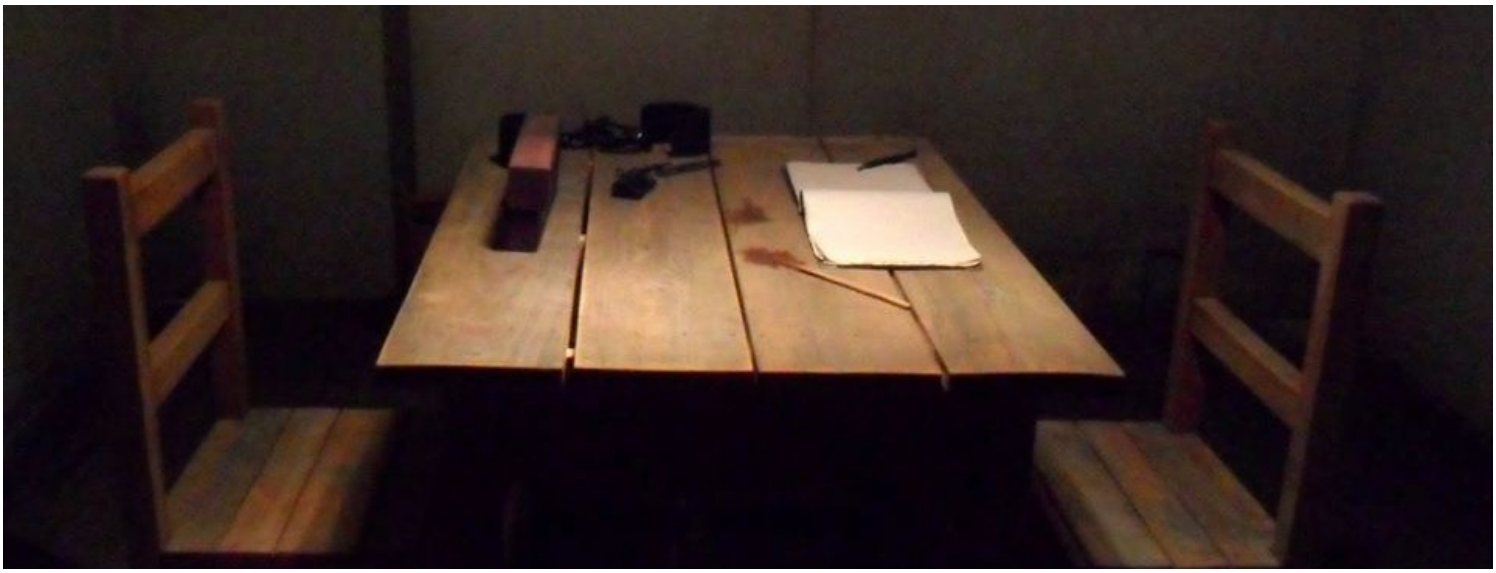

في الجزء الثاني من الصراع على السلطة في سوريا .. وصل حافظ الاسد لوزارة الدفاع حيث استطاع وبحكم مركزة من السيطرة على جزء كبير من الضباط وربطهم بعلاقات معه شخصيا ليكون ما يمكن ان يسمى (لوبي) ومركز قوة يستطيع من خلاله التأثير على القرار في دمشق وبدء ظهور التوتر بينه وبين صلاح جديد ....

بيد أن المواجهة العلنية لم تحدث. فقد ازداد وضع النزاع بعد الهزيمة العسكرية العربية في يونيو (حزيران) ١٩٦٧، ويرجع ذلك جزئياً للاختلافات في الرأي حول السياسات العسكرية والخارجية والاقتصادية الاجتماعية التي كان لا بد من إتباعها حينذاك. وقد كان الجدل الأيديولوجي بين أهم الكتل والجماعات البعثية عادة ما يتركز حول مسألة إعطاء الأولوية للسياسة الاشتراكية الموجهة داخلياً أو لسياسة عربية قومية موجهة خارجياً بصورة أكبر بهدف التعاون بين العرب والوحدة بينهم في صالح المواجهة مع إسرائيل. وكانت المشكلة الرئيسية هي العثور على أنسب الطرق للربط بين هذه السياسات الاشتراكية والقومية العربية بغية استخلاص النتائج التي يمكن أن تعتبر على المدى الطويل الأمثل من وجهة النظر البعثية.

وقد باتت الخلافات في الرأي بين جديد والأسد واضحة جلية في المؤتمرات القطرية والقومية التي عقدت بدمشق في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٨. حيث ظهر اتجاهان واضحان، أيد أحدهما إعطاء الأولوية القصوى لما سمي بالتحويل الاشتراكي للمجتمع السوري. وكان يسوده المدنيون كأعضاء بارزين، بمن فيهم صلاح جديد وعبد الكريم الجندي وإبراهيم ماخوس وزير الخارجية (العلوي) ويوسف زعين رئيس الوزراء. وهذه الجماعة ذات الميول الاشتراكية رفضت علانية فكرة التعاون السياسي أو العسكري من الأنظمة التي وسمتها بالرجعية أو اليمينية أو بكونها موالية للغرب كالأردن أو لبنان أو العراق حتى وإن كان ذلك على حساب الكفاح ضد إسرائيل. ولم يكن لدى هذه الجماعة اعتراض على زيادة الاعتماد على الاتحاد السوفييتي والدول الشيوعية الأخرى من الكتلة الإشتراكية، ما دام هذا لصالح التحويل الاشتراكي أما الاتجاه الثاني فقد أبدى ميلاً قومياً عربياً قوياً ، أي تقوية الإمكانيات العسكرية العربية حتى ولو أحدث ذلك تأثيرات سلبية مؤقتة على التحويل الاشتراكي لسوريا، وقد تم تأييد سياسة التعاون والتنسيق العسكري والسياسي مع الدول العربية مثل الأردن والعراق ومصر والسعودية، دون لاهتمام بألوانها السياسية ، وقد عبر معظم المندوبين العسكريين عن هذا الاتجاه القومي في المؤتمرات ومن أبرزهم وزير الدفاع حافظ الأسد ورئيس أركان الجيش السوري مصطفى طلاس . ١٩٦٦. وقد فاز جديد وأنصاره بأغلبية ساحقة خلال المؤتمر وتمكنوا من جعل أفكارهم السياسية مقبولة ومعتمدة كمقررات رسمية لسياسة الحزب. ولم يقبل الأسد نتائج مؤتمرات الحزب ورفض حضور اجتماعات أخرى للقيادة القطرية أو الاجتماعات المشتركة للقيادة القطرية السورية والقيادة القومية وبالرغم من انتخابه في القيادة القطرية، إلا أنه في الواقع استقال من تلك المؤسسةوقد قرر إحكام سيطرته على القوات المسلحة عن طريق فصل الجهاز العسكري للحزب عن قيادة الحزب المدنية، كما أصدر أوامر بمنع أعضاء القيادة القطرية أو مسئولي الحزب المدنيين الآخرين من زيارة أقسام تنظيم الحزب العسكري أو القيام باتصالات مباشرة مع قطاع الحزب العسكري. وقد تم منع ضباط الجيش بدورهم من إجراء أية اتصالات مباشرة مع سياسيي الحزب المدنيين، إلا عن طريق القنوات الرسمية لقيادة تنظيم الحزب العسكري. وإضافة إلى ذلك قامت المخابرات العسكرية بحظر العلاقات العادية بين أقسام الحزب المدنية والعسكرية عن طريق فتح مراسلات الحزب وإعاقة التوزيع العادي لنشراته الصادرة عن القيادة القطرية السورية والموجّهة لجهاز الحزب. وعقب مؤتمرات.

الحزب المنعقدة في ايلول و تشرين الاول ١٩٦٨نقل بعض أنصار جديد العسكريين إلى مناصب أقل حساسية في القوات المسلحة، دون سابق تشاور مع المكتب العسكري الذي يسيطر عليه أنصار جديد والذي كان في الظروف المعتادة هو صاحب اتخاذ القرارات بشأن التنقلات العسكرية. إن الامتياز الممنوح لقيادة الجيش لإجراء تنقلات بين مسئولي الجيش الذين هم فوق رتبة معينة قد جرى وضعه رسمياً أثناء الاجتماعات المشتركة للقيادتين: القطرية السورية والقومية، فعلى سبيل المثال تقرر أن يكون نقل قادة ألوية الجيش ضمن اختصاص الاجتماع المشترك ورغم ذلك استمر الأسد في خططه وأعفى كما ذكر المقدم عزت جديد – أحد أبرز أنصار صلاح جديد العسكريين- من قيادة اللواء السبعين، الذي كان له أهميته السياسية والاستراتيجية . وبينما نجح الأسد في فرض سيطرته على معظم القوات المسلحة السورية، فقد أحكم جديد قبضته على جهاز الحزب المدني بشغل أهم مراكز الحزب المدنية بمؤيديه، وهكذا تم خلق ما يسمى بـ "ازدواجية السلطة"..مؤسستي السلطة الرئيستين قد تم السيطرة عليهم وهما القوات المسلحة و جهاز حزب البعث المدني ..

تم التوضيح سابقاً أنه منذ الانفصال عن الجمهورية العربية المتحدة في ١٩٦١ لعبت الولاءات الطائفية والإقليمية والعشائرية دوراً هاماً في الصراع على السلطة في سوريا، وبالتالي يمكن استنتاج أن قوة الضباط العسكريين والسياسيين المدنيين على المستوى الوطني قد اعتمدت بشكل كبير على النفوذ الذي استطاعوا فرضه على المستويات الإقليمية والطائفية أو العشائرية ليتسنى إحراز النجاح في السياسات الوطنية لابد للشخص أولاً أن يكون ناجحاً سياسياً بين أفراد منطقته أو طائفته الدينية أو عشيرته، وكثيراً ما تم التعبير عن الصراع على السلطة بين أشخاص من مناطق مختلفة أو طوائف دينية على شكل نزاع بين مناطق أو صراع بين طوائف كما تم التعبير عن الصراع على السلطة بين الأشخاص من نفس المنطقة أو الطائفة الدينية على شكل نزاع إقليمي داخلي أو نزاع طائفي داخلي. لذلك فإن الصراع على السلطة الذي اندلع في ١٩٦٤ بين أبرز الضباط العلويين باللجنة العسكرية البعثية، أي محمد عمران وصلاح جديد وحافظ الأسد قد انعكس بوضوح في الشقاق الداخلي في فرع الحزب بمحافظة اللاذقية . وقد ظهر شقاق مماثل في نفس الفرع في ١٩٦٩ و ١٩٧٠ عندما بلغ الصراع على السلطة ذروته بين الأسد وجديد، وكلاهما من اللاذقية، وذلك حين سعى كل منهما إلى بسط سلطته داخل حزب البعث على المستوى الوطني وتقوية قبضته على فرع الحزب ومؤسساته الأخرى بمسقط رأسه. وفي فبراير (شباط) ١٩٦٩ عندما حاول أنصار جديد المسيطرون على فرع الحزب باللاذقية التخلص من تأثير الأسد عن طريق تصفية أبرز أنصاره فقد تلى ذلك إجراءات مضادة عنيفة، حيث أصدر حافظ الأسد أوامره باعتقال قيادة فرع الحزب باللاذقية واستبدال أعضائها بأنصاره الذين تم فصلهم من قبل . كما فرضت الإقامة الجبرية على محافظ اللاذقية، وهو أيضاً في قيادة فرع الحزب المحلي، في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٦٩ ومُنع من دخول مكتبه أو المقر الرئيسي المحلي للحزب، وتم أيضاً الإغارة على مكاتب الحزب بطرطوس والشعب المحلية من قبل كتيبة المغاوير التي كانت مكلفة بحراسة المنشئات الحيوية في المحافظة، وذلك بقصد اعتقال أعضاء فرع قيادة الحزب، وفي طرطوس تم اعتقال عادل ناعسة أمين عام فرع اللاذقية وأحد أنصار جديد ، وقد أجبر على مغادرة المحافظة فوراً تحت حراسة عسكرية. وقد أصدر الأسد تعليماته للمخابرات العسكرية بمختلف المحافظات بمنع أعضاء قيادة الحزب من الاتصال بالجهاز المدني لفروع الحزب، وذلك عن طريق تحذيرهم وتهديدهم بالاعتقال، وقد اتخذت أعنف الإجراءات في محافظتي اللاذقية وطرطوس وفي الواقع كانت هذه الإجراءات التي اتخذها الأسد في أواخر فبراير (شباط) ١٩٦٩ أشبه ما تكون بانقلاب عسكري، ونتيجة لذلك فقدت القيادة القطرية السورية معظم قوتها، بغض النظر عن استمرارها رسمياً وتواجدها بمنصبها، وقد احتلت قوات الأسد مبنى إذاعة دمشق ومبنى إذاعة حلب، بالإضافة إلى مكاتب أكبر جريدتين سوريتين (تحت سيطرة البعث) وهما البعث والثورة، وتم فرض الرقابة العسكرية على نشرات الأخبار والتعليقات السياسية وجميع البرامج السياسية والثقافية والإعلامية

الصراع على السيطرة في حزب البعث

في آذار ١٩٦٩....وبناء على طلب القيادة القطرية السورية تم انعقاد مؤتمر قطري استثنائي بدمشق، حيث بُذلت الجهود للتوصل إلى حل وسط بين الكتل التي تجمعت حول الأسد وتلك التي تجمعت حول جديد، بيد أنه لم يتم التوصل إلى مصالحة فعلية، ولتقوية مركزه خلال المؤتمر قامت قوات الأسد باحتلال مراكز استراتيجية هامة في دمشق وضواحيها، وانتهى المؤتمر بمأزق واستمرت ازدواجية السلطة المذكورة آنفاً: احتفظ الأسد بسيطرته عل القوات المسلحة السورية بينما نجح جديد إلى حد كبير في إحكام قبضته على جهاز الحزب المدني السوري ..وقبيل انعقاد المؤتمر القطري الاستثنائي بوقت قصير بام أنصار الاسد العسكريون بمحاصرة مقر قيادة العقيد عبد الكريم والذي كان يشغل منصب رئيس الامن الوطني ورئيس ادارة المخابرات العامة و قامو باهتصار عدد من مساعديه واصاره ومصادرة السيارات الخاصة بمكتبه ، اما بالنسبة لعبد الكريم الجندي فقد انتحر ..

. وبموت الجندي انتهت تلك الفترة التي تم فيها إما تحييد أو تصفية أبرز أنصار جديد العسكريين غير العاديين، بمن فيهم أحمد سويداني وأحمد المير وفي عام ١٩٦٩ وعام ١٩٧٠ حاول جديد وأنصاره استعادة بعض نفوذهم المفقود بوضع منظمة الصاعقة التي تم تشكيلها في سوريا بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ تحت الإشراف المباشر للقيادة القطرية السورية، بهدف تحويل المنظمة إلى أداة قوة بديلة يمكن استخدامها في وقت لاحق كثقل مقابل قوة الأسد العسكرية . وفي سبتمبر (أيلول) ١٩٧٠ اتخذ قادة سوريا السياسيون قراراً في صالح التدخل العسكري في الحرب الأهلية في الأردن إلى جانب المنظمات الفدائية الفلسطينية التي كانت تحارب في ذلك الوقت معركة خاسرة ضد الجيش النظامي الأردني تحت قيادة الملك حسين، وقد فشل هذا التدخل وأشعل فتيل مواجهة جديدة بين الأسد وجديد وكل من أنصارهما وحلفائهما. وانعقد المؤتمر القومي الاستثنائي العاشر لحزب البعث بدمشق في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٠ لمحاولة إيجاد حل لأزمة الحزب المتجددة بيد أنه قبيل ذلك بوقت قصير قام الأسد بنقل بعض أنصار جديد العسكريين استعداداً لأي حدث محتمل، وليكون قادراً على فرض إرادته على خصومه السياسيين إذا ما صار المؤتمر في غير صالحه وأثناء المؤتمر بات واضحاً أن الأسد وأهم مؤيد عسكري له مصطفى طلاس، كادا أن يكونا معزولين تماماً، بينما تمتع جديد وحلفاؤه بتأييد غالبية أعضاء المؤتمر، أما في القوات المسلحة فقد كانت العلاقات بين المعسكرين السياسيين الرئيسيين على عكس ذلك تماماً، وعندما أصدر معظم أعضاء المؤتمر في النهاية قراراً غير واقعي بإعفاء كل من وزير الدفاع الأسد، ورئيس الأركان طلاس من منصبيهما العسكريين وتكليفهما بمهام في الحزب، حسب ما تقرره قيادة الحزب فقد استطاع الاثنان اتخاذ إجراءات مضادة فعالة على وجه السرعة .. وفي تتمة الجزء الثالث يكمل مسيرة حافظ في تغذية الطائفية وتقسيم الجيش والسلطة على اسس طائفية ضمن ما تسمى الحركة التصحيحية.

في فرع فلسطين

هند موجلي

في فرع فلسطين وبعد ثلاثة أشهر من اعتقالي ..دخلت في نوبة بكاء هستيري ..وحلّفت أحد السجّانين ان كانت ابنتي معي في المعتقل ..وحلف وأقسم وأردف (مطمئنا"لي):

أيعقل أن تكون ابنتك هنا ولا نجمعكما معا"؟؟!!أيعقل أن نكون لهذا الحد من القساوة ؟؟!!

كنت قد رأيتها في أحلامي ...إما نائمة على الأرض ..أو تمشي في ممرات الفرع ..ووصلت بي هواجسي حتى صرت أرى اسمها مكتوبا" على حائط الحمّام ...

ولا أعرف ماالذي جعل قلبي معلّقا"في جدار المهجع الذي قبعت فيه ....حيث أمضيت الوقت واقفة ألصق أذناي عليه محاولة الإصغاء لأصوات النساء فيه ..كنت مهتمة بكل صوت أسمعه ..وأعرف أنهن نائمات أو يضحكن او يتشاجرن ..كان يسعدني أنهن يرهقن السجانين بكثرة قرعهن على الباب ..

وفي طريقي الى الحمّام ..كنت أتلفت لأتبين أن لا أحد يراني ..وأطرق باب المهجع الذي يشغل تفكيري طوال الوقت ...

وأصبحت مراقبتنا شديدة أثناء مرورنا قرب ذلك الباب من وإلى الحمّام ...وحاولت أن أبعد عن نفسي الظن بأني كنت المقصودة من تلك المراقبة ..

حين ناداني المحقق ليبشرني بخبر الافراج عني ...أعقبه بخبر أن ابنتي موجودة معي في الفرع ..ولا أعرف كيف عدت الى المهجع ..وكيف حملتني قدماي على المشي ..ارتميت على الأرض وهول الصدمة أشل تفكيري ..أشلني ..وسط فرح المعتقلات اللواتي كنّ معي بخبر الافراج عنهن ...

وطلبت سيجارة ..وسيجارة ...وتعاقبت الصفعات بعد ذلك ...وخرجت ابنتي بعد شهرين من ذلك التاريخ ...

لكني تابعت رحلة التدخين حتى هذا الحين .

أجمل فنجان قهوة رأيتُه في حياتي

أجمل فنجان قهوة رأيتهُ في حياتي، كان في ملجأ أسرة سورية في بقاع لبنان. الأسرة تقطنُ غرفة كانت فيما مضى حظيرة مواشي، تم تفريغها من الأبقار لكي يسكن فيها أبو زهير، وزوجته، وثمانية من أحفادهم. بين حينٍ وآخر، يظهر في الغرفة عقرب، أفعى صغيرة، أو جرذ، يدلفُ من ذاكرة الحظيرة السالفة. المكان ببساطة، لا يصلح للسكن الآدمي، ولكن أبو زهير يدفع قرابة الـ ١٠٠ دولار كإيجارٍ شهري لكي يجد سقفا وأربعة جدران تحمي أسرته.

أبو زهير "ختيار" سوري من المعضمية، في الواحد والسبعين من عُمره، ذهبنا لزيارته لكي نقنعه باستضافة حفيداته الثلاث (رنين، رؤى، وصفاء) في دار الأيتام (بيت ليان). لا أعتقدُ بأن هناك مهمة أصعب من أن تقنع جدًا بحنانه ليترك لك مسألة رعايةِ بناته، ولكنني رأيتُ الحبّ شاسعا في عينيه بما يكفي لكي يسمحَ بالأمر. كان في عينيه دموع، كان في عينيه بحر.

قتلت والدة رنين ورؤى وصفاء برصاصةِ قنّاص في الشارع، سقطت على الرصيف أمام بناتها. الجارة التي شهدت الواقعة ركضت لكي تنقذ حيوات الصغيرات، انتزعتهنّ من جثمان أمّهنّ لكي تدخلهن إلى البيت. الجارة أيضًا – هذه الباسقة – قتلت بثلاث رصاصاتٍ في الظهر.

لستُ بصدد التساؤل عما يريده قنّاص من قتل امرأتين أمام ثلاثة أطفال، بصدق لستُ راغبة حتى بالدخول إلى سؤالٍ كهذا. ما يعنيني هو البناتُ الآن، رنين ورؤى وصفاء، الأب المعتقل والأم الشهيدة، والجدّ العاجزُ تمامًا عن إيجاد اللقمةِ والسقف والمقعد المدرسي.

في دموع أبي زهير وغصّته السبعينية رأيتُ شموخَ الكرم السوري. حكى لنا عما فعله أهل المعضمية لأجل أهل داريا، وأم زهير/ زوجته منهم. عندما وقّع أهل المعضمية هدنة مع النظام، وتوفرت لهم الأغذية بعد حصارٍ شرسٍ من التجويع المنهجي، حاولوا إيصال الأطعمة إلى جيرانهم في داريا. يقولُ أبو زهير: كيف أنام شبعان وجاري جوعان؟ كعقوبةٍ على تهريب الأطعمة، أطبق النظام على المعضمية بحصارٍ كامل من التجويع والقصف. أبو زهير يملكُ منزلين اثنين في سوريا، وهو الآن يسكن في حظيرة.

أعودُ إلى الفنجان، أجمل فنجانٍ رأيته في حياتي كان في بيت أبي زهير، قدّمت لنا أم زهير القهوة الفواحة في فنجانٍ بديع، بدا متنافرًا مع المكان المحيط. علّقتُ على جمال الفنجان وأنا أسقطُ في المفارقة، قالت أم زهير بأنها عندما حانت لحظة نزوحهم لم تدرِ ما الذي ستأخذه معها. دخلت إلى المطبخ: "ما لفت نظري غير القهوة والفناجين".

نعم، أجمل فنجانٍ رأيتهُ في حياتي، لأن فيه ذاكرةَ بيتٍ كامل، شعبٍ كامل، وطنٍ كامل. عندما تنحاز السيدة السورية لفنجانِ قهوةٍ وهي مهددة بالموتِ، يمكنك أن تنفذ بعيدًا، بعيدًا في الحقيقة لترى إلى أيّ حدٍ مقدسة هي حياةُ الإنسان، بكل تفاصيلها الصغيرة التي تصون إنسانيته، منذ الوسادة النظيفة وحتى فنجان القهوة.

بثينة العيسى كاتبة وروائية كويتية

فيســـــبوكيات

عبدالرزاق سليمان

إذا أردت أن تعيش سعيدا ، فلا تحاول تحليل كل شيء،فإن الذين حللوا الألماس ، وجدوه فحما !

بسمة الخطيب

على الأنسان أن يقدم شيئًا لهذا العالم حسب مقدرته و موهبته، تصور أن البعض ليس مطلوبًا منهم أكثر من أن يكفوا عن الثرثرة والفلسفة

Odai AL Hussien

ابدا لاتكسر هذة الاربعة الثقة، العلاقة، الوعود، القلوب، لانها اذا كسرت لاتصدر صوتا بل الكثير الكثير من الالم

Khawla Yusuf

عندما يسقط كل شيء ..
تبقى وحدها هي تحاول أن تجعل من السّم ترياقاً ..
هي الأنثى .. هي السوريّة ..
هي بالتحديد ..
الشاهدة والشهيدة والشهادة ..
تحتَ أقدامها الحثيثة ينبعُ الماء ..

عبد الكريم انيس

بخصوص منع الأحرار من التقدم للشهادة الثانوية في المناطق المحررة:
لا أعرف من هي الجهة المخولة والتي تسمى بجهة (مسؤولة)، وتقوم بمنع الذين يرغبون باتمام تعليمهم رغم الظرف القاسي والدموي الذي تمر فيه سوريا، من اتمام ومواصلة تعليمهم!! هل يوصف هؤلاء بأنهم رعاة علم!!!
لا أعرف مسوغات الذين يجلسون وراء مكاتبهم خارج سوريا والذين يتمكنون بجرة قلم أن ينهوا حلماً لسيدة وأم لشهيد أن تقوم من اتمام عهد تقاسمته مع ولدها الشهيد أن يتقدما لامتحان الشهادة الثانوية معاً، كونها من مواليد ١٩٧٢،والتي تستمر عجلتها بالدوران في المناطق التي تحت سيطرة الثوار؟
١-أعداد المتقدمين ضئيلة خصيصاً في حالة النزوح الكثيف بسبب استمرار النظام القاتل باستخدام البراميل المتفجرة وكل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة ضد المدنيين.
٢-يسمح النظام المجرم لكل الأعمار بالتقدم لامتحاناته وبدون تحفظ.
٣-تسمح حالة رفض تسجيل الطلاب الأحرار باجبار الطلاب في المناطق المحررة للذهاب لمناطق النظام وهذا في حد ذاته تجاهل لكل قيم الثورة.
٤-منع السماح للطلاب الأحرار بتقديم شهادتهم الثانوية هو اقرار بعجز الثوار على احتواء الثورة وفئاتها وعدم السماح لهم بالتفكير بالمستقبل ومعاودة البناء.
إلى الذين تمكنوا من رقاب الناس ويمارسون القهر عليهم في شؤون تسيير أمورهم ورسم خطوات مستقبلهم راجعوا أنفسكم قبل أن تنقلب عليكم جموع الباحثين عن بناء خطوة في طريق المستقبل.

Abdullah H. Kasim

هو ضد اللإئتلاف السوري المعارض لأنه صنيعة أمريكية و كلو خونة ، وضد التظاهر السلمي لأن مافي من وراه غير الإعتقال و الخطف، و ضد الحراك المدني لأن توجهو علماني ضد الإسلام و ضد الجيش الحر لأنو عبارة عن مرتزقة ولصوص و مشلحين ، و ضد الجبهة الإسلامية لأنو عندا مشروعا الخاص و عم تسرق الوطن ، و ضد جبهة النصرة لأنها بايعت الظواهري و توجها قاعدي، و ضد العمل الإغاثي لأن الكل عم يسرق من وراه
و ضد النشاط الإعلامي لأن كلو بهورة و تزيف و تضخيم للواقع، بس قال هو ترى مع الثورة!

Majed Kayali

مافي قضية مقدسة اكثر من الانسان ذاته، حقه في الحياة وحريته وكرامته. لا قضية فلسطين ولا القدس ولاغيرهما..يكفي اننا عشنا عقود على الادعاءات والمسخرة والتلاعبات..

محمد غازي رزاز

هنا الشفاء .. هنا الحياة رغم الموت .. هنا الأساطير التي ستروى بعد أجيال ، هنا خط النار الأول وساحة الجهاد الأولى ..
ولتعلمن نبأه بعد حين ..

محمود حلوم

كل السجون في العالم تحوي مجرمين و قتلة ..الا السجون السورية تحوي خيرة شبابها وأنبل رجالها واشرف نسائها وأزكى أطفالها ...الدعاء لجميع المعتقلين ب الحرية والأمان .....

Mustafa Obeid

قذائف الهاون التي تتساقط على مدينة دمشق بشكل متقطع هذه الأيام هي مجرد ' بروفة ' لما يعد لهذه المدينة . . . دمشق هي الرهينة الأخيرة التي يحتفظ بها نظام الأسد .

Nuran AL Balkhi

البوست الذي يتحدث عن الكهرباء يخفف من هول العتمة

Layan Mhana

حروفِنا أصبحتْ تحتآج إلى - محامي -!
نحّنْ ننطقها ب براءة ..وغيرِنا يفهمها ب خبث

إسلام أبو شكير

على السوريين أن ينتصروا في ثورتهم، كي لا يدعوا المجال أمام قمامة الأرض لكتابة التاريخ بالطريقة التي يشتهون..
فعلها مجرمون آخرون من قبل، وفرضوا أنفسهم

سعاد نوفل

كان يا ما كان..مثل هالايام برقتنا بحارتنا ببيتنا
كنت أقعد مع خواتي وأمي على بلكون المطبخ القديمة الزغيرة
والناس رايحة من تحت بيتنا عالحديقة البيضا
وناس راجعة من السوق...وولاد اخوي عالرصيف...
والحجة زهرة عالباب وجارتنا ام جودات سهرانة
والحارة عامرة باهلها
هدا كان زمان بس حاليا كلشي انتهى ومات

Salma Ahmad Atfeh

بعض من الحب
أن تذهب في شارع قديم و تطرق بابا أثار فضولك منذ الطفولة ، و تنتظرالغيب . . هذا حب .
أن تخضعك الذكرى .. هذا حب ، سواء أجهشت بالبكاء كطفل ، أو اغتالتك الضحكة و أنت تمشي وحيدا في الشارع كمجنون ..
أن تصدق حدسك رغم كل إخفاقه ..
أن تبتكر أملا جديدا كل يوم ، و تعود منتصرا لنفسك ، ناجيا من كل خيباتك..
أن ترتدي أجمل ما لديك و تنفخ في روحك الحياة و تذهب للقاء صدفة !..
أن ترمي للبحر شكك و تختار ثقة لا مبرر لها..
أن تطيل النظر إلى السماء حتى يستحيل لون عينيك أزرق ..
أن تراسل نفسك كاتبا : عزيزي : أنت هو الحب

محمد الستي

هدوء اجواء سديمية مغبرة هواء مليئ بالغبار، وانفجار هز مدينة سراقب عن بكرت ابيها ،الجميع هرع غارة غارة بالبراميل ....
توقفت عن التفكير للحظات وتزكرت قول الله، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ،لحظات اخرا مفخخة سيارة مفخخة ضربت الشفاء ، هرع الجميع الى مكان الحادثة فرق اسعاف فرق اطفاء، الجميع مربك لا احد يعلم ماحدث يخرج من بين الغبار
والدخان احد الاطباء ويحمل بيده طفل رضيع ،ادير رئسي لا اريد الروئية انسحبت بكل هدوء من الموقف، ولا اعلم ماقادني اليه تفكيري، الشكر لله والشكر لجميع من هرع للانقاذ والمساعدة مدنين وعسكرين وفرق اسعاف واطفاء، شكرا مشفا الشفاء شكرا اطباء مشفا الشفاءعندما يكون من يسعف #مصاب

ا ل ص و ر ة

اياد جرود

الصورة لحظة إلتقاط لا تدوم أجزاء من الثانية يتوقف فيها الكون لأن أمراً ما يجب أن يحكى عنه لأن شيئاً ما يجب أن ننتبه إليه . هي تعمّق في التفاصيل الصغيرة الهامشيّة التي تواجه الانسان آلاف المرات خلال مسيرة حياته دون أن يعيرها أيّ انتباه ،لكن عندما تتحول إلى صورة ساكنة تصبح صرخة تستوقف الجميع وتفتح فضاء جديد للتفكير .

الأطفال كمصدر للأمل ، الفرح والغصّة في بعض الأحيان، الطبيعة و إحساسها بما يدور على هذه الأرض ،و أيضاً التناقضات اللامتناهية التي نختبرها يوميّاً (، الصمت والكلام ، الهدوء والضجيج ، الفرح والحزن ، النشاط والخمول ، الموت والحياة).

الصّورة لحظة تغييب للمحيط الخارجي وحصر التفكير والرؤية (الداخلية منها والخارجية)بما يتضمّنه كادر الكاميرا فقط ، محاولة لخلق حياة أو هروب من أُخرى ، و هذا ما يظهر جليّاً من خلال كادر الكاميرا و ذلك بإظهار بعض التفاصيل و إخفاء سواها . الصّورة بكل بساطة هي لحظة الحريّة المطلقة والتي تلعب فيها الأحاسيس دور الثائر ، لذلك فإن عالم الصورة ليس بعالم آخر إنّما هو جزء من تكوين المصوّر و من ذاكرته الماضية والمستقبليّة . فالصورة ذاكرة ونتاج مراحل متعددّة ، وغالباً ما تكون الصّورة أكثر قدرة على التعبير من الفيديو ، وذلك لثبات اللحظة في الصورة الفوتوغرافية و فتح مجال أوسع للتركيز .

ليس المصوّر ولا العدسة من يلتقط الصّورة ، إنه الاحساس بتلك اللحظة والشعور الصادق الذي يغلب على ملامح تلك الصّورة ، من هنا ندرك بأن الصّورة ما هي إلّا انعكاسات لشعورنا وإحساسنا بالآخر ، و وسيلة للتعبير عن ألمنا ، فرحنا وقسوتنا .... وسيلة تختلف من شخص لآخر بحسب درجة انتمائه للصّورة ، هذا الانتماء الذي يفقد جوهره عندما يفقد المصوّر حريته ، عندها لن يستطيع امتلاك لوحة فوتوغرافية ذات معنىً حقيقيّ ، و لن يغدو جزء منها .

لن نستطيع إمتلاك صورة ذات معنى مالم نكن جزءاً منها ولن تصنع الكاميرا صورة جميلة مالم تصنعها عيننا أولاً . بالمقابل ، قد لا تكون محترفاً على صعيد جودة الصّورة أو جمالها ولكن تكفي محاولتك لتكون محترفاً على صعيد امتلاك فكرتك الخاّصة و وضعها في متناول الجميع، لتكون على الأقل ذاكرة بعيدة في مخيلتهم و تكون فكرتهم في لحظات لاحقة و ربّما يصنعون منها ابداعاً.

هي رحلة بحث عن الذات والتكوين ... نخلق فيها الصور كي تخلقنا

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر